كلية البابا كيرلس عمود الدين
والبابا شنودة الثالث

مطرانية المحلة الكبرى
وتوابعها

عظـــات ذهبيـــة

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة

الضمـــير

(٧)

إعداد
وفدى حكيم
أمين التربية الكنسية
مسجل الكلية الاكليريكية

Designed By Ramses El-Mahalla - 01228233226

coptic-books.blogspot.com

العظات الذهبية

(٧)

إعداد : وفدى حكيم المراغى

ت : ٠٤٠/٢٢٢٤٠٠٣ - ٠٤٠/٢٢٠٣٠٥٠
فاكس : ٠٤٠/٢٢٠٣٠٥٠
محمول : ٠١٢٢٤٨١٦٨٧٥

مراجعة
القمص يسطس لبيب (استاذ بالكلية الاكليريكية)
القس اندراوس موريس(استاذ بالكلية الاكليريكية)
القس أثناسيوس القمص اثناسيوس بنيامين

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٨١٢٧

تصميم جرافيك : مكتب رمسيس للدعاية والإعلان
بالمحلة الكبرى م: ٠١٢٢٨٢٣٣٢٢٦

المطبعة شركة الطباعة المصرية – العبور
ت: ٦١٠٠٥٨٩

coptic-books.blogspot.com

العظـــات الـــذهبيـــة

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

وتم تفريغها بنفس اللغة

حتى لا يضيع المعنى الروحى

الضميـــــــــــــر

سبق أن تكلمنا عن خطوات في الطريق إلي الله وشرحنا أمور كثيرة عايزين إنهارده بنعمة ربنا نتكلم عن الضمير

الضمير ومدى صلاحيته ..

الضمير وقيادة الآنسان ..

❖ يخطئ كثير من الناس إذ يقولون أن الضمير هو صوت الله في الإنسان .. الضمير ليس صوت الله في الأنسان لأن الضمير يمكن أن يخطئ والضمير جهاز من الأجهزة التى أوجدها الله في الإنسان لقيادته ولكن هذا الجهاز يمكن أن يختل ويمكن أن يخطئ زى ما العقل جهاز أوجده ربنا في الإنسان ليقود الإنسان للخير ...

❖ **العقل جايز يخطئ لذلك الضمير جايز يخطئ ،** زى ما روح الإنسان خلقها ربنا تشتاق إلي الروحيات وتقود الإنسان وتنتصر علي الجسد ورغباته ، لكن الروح نفسها يمكن أن تخطئ ويمكن أن تتدنس وتتنجس لذلك في صلاة الساعة الثالثة نصلي " نجنا

coptic-books.blogspot.com

من دنس الجسد والروح" وبنصلي في القداس ونقول **" طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا .."** لأن الروح ممكن أن تتدنس وتحتاج إلي تطهير وروح الإنسان ممكن أن تسقط وتتعذب في جهنم ليس الجسد وحده ولكن الجسد والروح معاً.. فالضمير جهاز أوجده ربنا في الإنسان ممكن أن يخطئ وممكن أن يصيب.. كثيراً ما أخطأ الضمير.. شوف السيد المسيح بيقول إيه" قال لتلاميذه: **" تأتى ساعة وقد أتت الآن ويظن فيها أن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله "** يظن أنه يقدم خدمة لله. ضميره إنحرف... شاول إضطهد الكنيسة وضميره كان بيساعده ويظن أنه يفعل شيئاً حسناً ولذلك قال **"أنا لست مستعداً أن أدعى رسولاً .." "لأنى أضطهدت كنيسة الله ولكننى رُحمت لأننى فعلت ذلك بجهل"** ..

يعنى الضمير عن طريق الجهل يخطئ . الناس اللي كانوا بيعبدوا الأصنام أضطهدوا القديسين لأنهم لا يبخروا للأصنام أو لا يسجدوا لها كان ضميرهم

مساعدهم وبيبخروا للأصنام والذين لا يسجدون للأصنام دول منحرفين وكفرة .. يمكن أن يخطئ الناس اللي هتفوا ضد بولس عظيمة هى أرطاميس التى لأفسس كان ضميرهم مرتاح ..

إنحراف الضمير

أولئك اليهود الذين نذروا أن لا يأكلوا ولا يشربوا أربعين يوماً إلي حتى أن يقتلوا بولس الرسول.. ضميرهم مريحهم الضمير ممكن أن يغلط .. العرب في الجاهلية يؤدون البنات يدفنون البنات بالحياة كان ضميرهم مساعدهم ..

الإنسان الذي تزوره في البيت أو في العزاء ويقدم للناس سجائر هذا ضميره يتعبه لو لم يقدم سيجارة ..إزاي يا جماعة هو ضميره تعبان منحرف فاكر إن لم يقدم أو يعزم بالسجائر إن يصبح غير كريم لم يقم بالواجب ..

coptic-books.blogspot.com

ضمير خاطئ

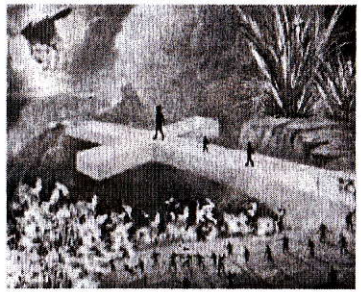

الضمير ممكن يعمل حاجات كتير غلط.. واحديركب ميكروباص يعلي صوت الكاسيت ويسمع الناس أغنية كلهم لا يريدون أن يسمعوها لأنها علي مزاجه هو .. يظن أنه قدم خدمة.. ضميره تعبان .. الضمير زى الميزان بتوزن بيه، وجايز ميزان مختل ويعطيك رقم غير مضبوط وجايز ميزان مفوت .. يعنى ميزان كيلو لا يعمل فرق كبير بعكس الميزان الدقيق أى جرام زائد أو ناقص يؤثر مثل ميزان الصيدلي. أقل جزء من جرام أو من درهم يعمل له ألف حساب ممكن أن يؤذي ولا يمكن أن أقول عنه أنه قاضي صالح لأنه غير معصوم من الخطأ ممكن أن يخطئ علي الرغم من صلاحيته ، **يعنى إيه ؟؟** هو بيحب الخير لكن مفهوم الخير ممكن أن يختلف من شخص إلي أخر .. علي فكرة لما نقول قاضي صالح دى خطأ قل قاضي بيحب الصلاح .. لا يوجد قاضي بيحكم بكل ضمير أمام الله بأدانة متهم

وبعدين القضيه تروح الإستئناف يلغى الحكم الأبتدائي اللي حكمه القاضي السابق بضميره لكن ضمير قاضي الأستئناف ممكن يغير الحكم وكل واحد فيهم بيمشي بضميره .. ضمير ده بيختلف عن ده.. النيابة والمحاماة كل واحد فيهم بيقف ضد الآخر وكل واحد بيتصرف بضميره لكن ضمير هذا ليس معصوم من الخطأ ممكن أن يخطئ لتأثره بتأثيرات متعددة تُقويه أو تضعفه وتفقده وتفسده

الضمير وروح الله

طبعاً هذا يدل أن هذا ليس روح الله في الإنسان . لأن روح الله لا تتأثر بأمور عدة متغيرة أما الضمير الثابت معروف عند الله. فأول شئ يؤثر في الضمير هو المعرفة وعلي حسب المعرفة تتكون أحكام الضمير .. فيه إنسان بيعرف الحاجات دى صح والحاجات دى خطأ ..إنسان تانى يقولك أنا لم أكن أعرف أن هذا خطأ ..وياما ناس يخطئوا نتيجة عدم المعرفة واحنا بنقول في الصلاة

coptic-books.blogspot.com

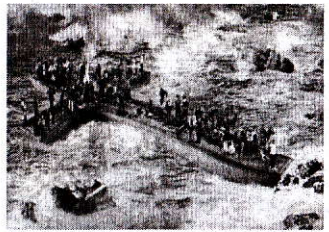

" حل وأغفر وأصفح لنا يا الله عن سيئاتنا التى فعلناها بمعرفة والتى فعلناها بغير معرفة .." إذن فيه سيئات احنا بنعملها بغير معرفة ولا نعرف أنها خطية ولهذا علي الإنسان أن يقرأ كثيراً ويصقل عقله بالمعرفة السليمة ويتنبه للأمور كلما كانت قراءاتك روحية سليمة لأقوال الأباء القديسين عندئذ ضميرك يستنير بالكلمة والمعرفة ويصبح أكثر حساسية وعدل في الأمور بالمعرفة ولهذا توجد آية تؤيد هذا الكلام " هلك شعبي بعدم المعرفة" نتيجة عدم المعرفة هلك..

الضمير والتعليم

من أجل هذا يوجد الواعظ والتعليم والدراسات والكتب الصالحة والكتاب المقدس نفسه يعطى معرفة صحيحة لأن الضمير يتأثر بالمعرفة، فيه إنسان يقرأ مثلاً كلمة روحية جعلته يبكى وقتها وخرج وصمم ان يغير حياته.. ولهذا أرسل الله المعلمين والأنبياء ليقدموا للناس المعرفة وأوجد الله الأباء لأن المعرفة تصقل الضمير ..

المعرفة الخاطئة

بعض الناس تقول أنا لم أكن أعرف الحكاية دى غلط لكن من أول ما عرفت خلاص أبطل الخطية دى، وأغير من نفسي وبدأ ضميره يبكته من أول ما عرف.. لهذا عليكم جميعاً أن تصقلوا ضمائركم بالمعرفة، لكن المعرفة دى أنواع .. فيه معرفة ضارة وأخري مفيدة.. معرفة تشوه أفكارك ومعرفة بتعطيك المعلومة الصحيحة وآخر يعطيك معرفة خاطئة وآخر يقولك سيبك من السكة دى ولهذا توجد مظاهر كثيرة في المعرفة والدليل علي ذلك في الكتاب " **يا اسرائيل مرشديكم مضلون** " فيه إرشاد بيضلل فيه ناس المرشد بيعطيهم إرشاد بيتلفهم .. فيه ناس يدخلوا الكنيسة يقول لهم إيه الفرق بينك وبين إيليا . الله قادر يخليك زى إيليا علي طول كده زى إيليا مرة واحدة .. في واحد يدخل الكنيسة يقولوا له انت لازم تخدم دلوقتى بلا إعداد بلا تعليم علي طول كده .. لو لم تخدم حالياً تصبح مخطئاً لأن الكتاب يقول ...

coptic-books.blogspot.com

" ويل لي إن كنت لا أبشر " يخرج الثانى يبشر في الشارع ..الذي قال الآية دى بولس الرسول و السيد المسيح أرسله بنفسه " كما شهد لي في أورشليم ينبغي أن تشهد لي في رومية أيضاً " .

ما معنى تشهد للسيد المسيح ..؟

يعنى أى واحد تقابله تكلمه عن السيد المسيح في كل مكان .. في الأتوبيس توزع فيه أناجيل سواء تعرفه أو لا تعرفه تبشر بالمسيح إيه الكلام ده؟؟

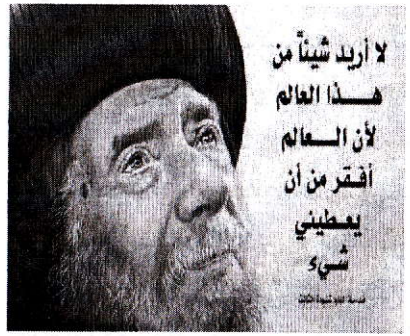

لو لم يكلم كل واحد عن المسيح يبقي ضميره تاعبه.. ولكى لا يفسد التعليم أصرت الكنيسة علي وحده التعليم .. يجب أن يكون فيه تعليم واحد ليس كل إنسان يعلم بمزاجه وضمائر الناس تتبلبل .. مثلاً تجد واحد ينشر مقالة يقول عن تحديد النسل ده حلال.. وواحد آخر يقول حرام والناس مش فاهمة حاجة بيبلبلوا الناس .. كل واحد يطلع في دماغه فكرة يقولها وخلاص .. لكننا نقصد المعرفة

السليمة الحقيقية المعرفة التى أخذت من الروح القدس نطلب وحدة التعليم في الكنيسة .. توجد مذاهب تجعل كل واحد يفسر علي كيفه .. فنتيجة إن كل واحد بيطلع علي كيفه مذهب فلا تجدون وحدة التعليم .. مذاهب متنوعة بدون وحدة التعليم ولا ضمير يلزمه بالمعرفة..

التعليم السليم:

الكنائس الرسولية تؤمن بالتسليم وبالتقاليد الإنجيلية .. بولس الرسول يقول " **وما تسلمته منى بشهود كثيرين أودعه أناس أمناء قادرين..**"

✝واستمر التعليم بالتسليم من أيام الرسل الأطهار وهم تسلموه من المسيح نفسه ومن الروح القدس الناطق بالأنبياء هذا الذي يصقل الضمير ويجعل الضمير سليم. للأسف الشديد أن كثير من المعلمين يُعلمون مبادئهم الخاصة وأفكارهم الخاصه وتفسيراتهم.. **لماذا** ؟ بسبب الكبرياء يعنى فلان

coptic-books.blogspot.com

أحسن منى لا أنا أحسن منه وأنا كمان قارئ للكتب.. هى الكنيسة الأرثوذكسية كانت ماشية غلط عشان أنت تعلمهم وكل واحد بيفتكر أن تعليمه سليم..

وما أجمل قول الكتاب المقدس **"وعلي فهمك لا تعتمد"** هناك طرق تبدو للإنسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.. لهذا في المعرفة أيضاً دققوا ولهذا ليس أى كتاب تقرأه وتضيفه إلي معلوماتك يتأثر به ضميرك..

✝ البعض يقول أنا أذهب إلي الإجتماعات الفلانية أوعى تقولوا لي أن هذه الإجتماعات لا تؤثر علي الضمير ..هناك فرق بين تعليمين .. إنسان يؤمن بالتواضع والإنسحاق أمام الله ويبلل فراشه بدموعه ولازم تقضي فترة في الإنسحاق والشعور بعدم الإستحقاق.. وتضع ضميرك أمام ربنا وتقوله أنا فعلاً إنسان خاطئ ..

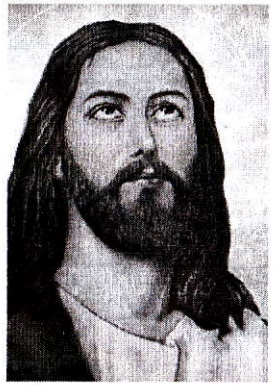

وتعليم من إنسان آخر يقول لك إلاأنت لازم تطالب بحقوقك من دم المسيح انت وريث مع المسيح فين حقوق البنوية وكأن ربنا مقصر في حقك تطالبه بحقوقك.. فين الإتضاع لا أنا صاحب حق.

مدارس مختلفة وكل مدرسة تؤثر علي الضمير وتقوده قيادة معينة واحد يقودك للفرح والآخر للإنسحاق.. واحد يقولك صفق في الكنيسة الكتاب يقول **" يا جميع الأمم صفقوا بأيديكم .."** إما تنكر الآية أو إشطبها من المزامير هذا الإنسان تشوفه في الصلاة بيصفق ، وضميره مرتاح !! ضمير الناس لابد أن يكون سليم ولابد يكون عندنا وحده في التعليم والناس تحتار وتقول أمشي تبع مين.. المعرفة مختلفة والمعرفة غيرصحيحة .. لهذا لابد أن تكون المعارف صحيحة وسليمة ومأخوذة من الكتاب المقدس ..

الضمير يتأثر بالجماعة ..

هناك فرق بين ضمير الجماعة وضمير الفرد فالجماعة يسود فيها الإنفعال والإثارة وقيادة الجماهير. مثلاً الأولاد في المظاهرات ترفع صوتها

coptic-books.blogspot.com

ويخرب ويسئ ويقبضوا علي ناس ويرموهم في السجن وبعدين يراجع نفسه ويقول أنا ايه اللي عملته ده في نفسي ؟ ده تصرف وتفكير مش صح لما رجع إلي نفسه عرف أنه غلطان ..لكن وسط الجماعة كان فيه إنجراف ودوامة الواحد فيها يسير بحواسه بحماس.. أحياناً العقل بيعطل الضمير ليس ضمير الفرد ولكن ضمير الجماعة.. الجماعة تلاقي واحد قاعد مع مجموعة هما يهزروا وهو معاهم وهرج ومرج ومبسوط وبعدين يجلس بينه وبين نفسه يقول ايه الوقت اللي راح منى كله.. ضمير الجماعة غير ضمير الفرد.. وساعات الإنسان ضميره يقف وينساق بضمير الجماعة.. هناك طلبة صغار السن يهرجوا مع المدرسين وينكت الطالب والمدرس كمان ينكت معاهم فهو ماشي بضمير الجماعة.. زى الناس وقت صلب المسيح يقولوا اصلبه اصلبه دول غير شاعرين بأنفسهم لأنهم منقادين بضمير الجماعة.. ووقت وجوده مع الجماعة ضمير الفرد غائب ولا

يشعر بنفسه لأنهم غير واعيين لنفسهم.. السيد المسيح قال عنهم **" يا آبتاه إغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون.. " لماذا؟** لأن ضميرهم غاب وقت وجود الجماعة لقوا الكل بيهتف هتفوا هما كمان .. الكل قال اصلبه قالوا هما كمان وثارت الجماهير وهكذا عبد رئيس الكهنة راح هو كمان لطمه.. هو كمان !! المسيح قال انت ماشي بضمير الجماعة. إن كنت أنا فعلت ردى إشهد علي الردى وإن كنت لم أفعل ردى.. ليه ماشي مع الجماعة لماذا ظلمتنى ؟ ياما ناس وسط الجماعة تنسي نفسها أحياناً لما إنسان يُطلق إشاعة تنتشر وسط الدنيا وكل واحد يقولها.. ليه؟ لأن ضمير الجماعة طغي علي ضمير الفرد.

✝ هناك أشخاص لهم قيادة مؤثرة في الجماعة ولا تؤثر الجماعة عليهم سواء في النواحى الروحية أو الإجتماعية إنسان يقدر أن يقف أمام الجماعة ويقول لهم ده غلط وهكذا كان يفعل الأنبياء القديسون يقفوا ويوبخوا الجماعة لأن ده ضمير من نوع أخر يستطيع أن يقوى علي الجماعة .. لكن الأفراد الضعفاء يتأثرون بالجماعة حتى في النواحى الإجتماعية

coptic-books.blogspot.com

✝ تلاقي **قاسم أمين** ينادى بتحرير المرأة: مهما كانت المعارضة مهما كان التيار جارفاً لازم يكون ضمرك خاص بك ، الجماعة تنادى عكس قاسم أمين ولكن هو كان ضميره قوى له مبادئ راسخة ثابتة لا يتزعزع ولا يمشي وراء التيار من آى نوع ..

مريم المجدلية بعد ما شافت السيد المسيح وقال لها المسيح " إذهبي إلي إخوتى وقولي لهم أن يمضوا إلي الجليل .. خرجت وقالت سرقوا جسد سيدى وكل الناس إتلخبطوا إشاعات طبعاً وبعد شوية راحت لبطرس ويوحنا قالت لهم : سيدى ليس ههنا أخذوه ولم أعرف أين هو وهى اللي أمسكت بقدم المسيح زى ما ورد في (متى٢٨) وظهر لها المسيح في(**مرقس ٩:١٦**).. فيه إيه أيتها القديسة التى ظهر لها السيد المسيح أولاً ومشاعر الجماهير والإشاعات والتأثير ولذلك ما أسهل الواحد يطلق إشاعة لازم نثور علي الوضع ده.. ده بيفكرنى بقصص الثورة الفرنسية يطلع واحد يخطب خطبة ويقول فلان يقتل.. ليه؟ لعب

بمشاعرهم (**رواية يوليوس قيصر**) يلعب بالناس بالمشاعر لعب .. انت ضميرك من أى نوع بيتلعب بيه ولا لك الصلابة والرسوخ والروحيات اللي تقدر تميز آى فكر خاطئ... شوفوا من ضمن المواهب تمييز الأرواح يقدر الواحد يميز الفكر ده خطأ ولا إيه؟ ده ضميره صالح لا يمشي وراء رأى الجماهير وفيه العكس طبعاً ينجرف وراء الجماعة..

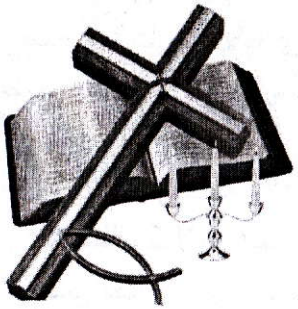

+ فيه إنسان يمشي ورا الجماعة يقولوا شرق شرق.. غرب غرب .. يصبح صورة كربونية من هذه الجماعة نفس المبادئ والحركات ونفس الفكر دول بيسمموا أفكارهم ويطلقوا عليهم عباد الأبطال ... الإرشاد الخاطئ توجد آية في الكتاب المقدس.. " **مرشديكم مضلون ..**" ياما ناس بيضيعهم الإرشاد الخاطئ .. وبيغير ضميره

❖ **بولس وبطرس**

أعرف واحد وقف أمام إنسان عظيم أعظم ما يكون وكان قد نال الرسامة علي يده وهو اللي أرسله للخدمة

coptic-books.blogspot.com

مع الباقيين .. عارفين مين **بولس الرسول** مع بطرس الرسول .. بطرس واحد من الثلاثة الكبار لما بولس أراد يبدأ الخدمة قال " **نزلت إلي أورشليم وعرضت إنجيلي .. علي الثلاثة أعمدة في الكنيسة بطرس ويعقوب ويوحنا وعندما أراد الروح القدس أن يرسل بولس قال لهم** " إفرزوا لي برنابا وشاول ووضعوا عليهم الأيادى.. بطرس أحد الأيادى التى وُضِعتْ علي بولس.. وتمر الأيام و بطرس بدأ يتصرف قدام اليهود بطريقة خاطئة وهنا وقف بولس وقال وبخته مواجهة لأنه كان ملوماً .. إذا كنت وأنت يهودياً تسلك كالأمم فلماذا تطلب من الأمم أن يتهودوا ولم يقدر بطرس أن يتكلم .. ده أكبر منك ده الراجل

اللي قال ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس .. ده واحد من أعمدة الكنيسة.. قال معلهش الحق حق.. ولو أخطأ بطرس أقول له مواجهة.. لذلك لا تجرف الجماعة إلا الشخصيات الضعيفة اللي يجلسوا يقولوا أمين أمين.. مهما كان خطأ تقول أمين!!.. فكر شوف

الكلام ده صح ولا لا.. الأمور لا تكون بالإسلوب ده.. افحصوا الأمور يا أحبائي.. تمسكوا بالأفضل افحصوا أولاً:

✝ضمائر الناس تحتاج إلي قياده سليمة .. السيد المسيح وبخ قادة الشعب وقيادتهم في طريق خاطئ .. قال لهم أنتم أغلقتم أبواب الملكوت لا دخلتم أنتم ولا جعلتم الداخلين يدخلون .. أعطوهم طريق آخر ، قادوهم في طريق خطأ والغريب إنهم أكثر الناس تدقيقاً .. هؤلاء عملوا ثورة ... لأن التلاميذ أكلوا بدون غسل الأيادى .. تلاميذك يأكلوا بأيدى نجسة .. المسيح يشفي ويقيم ميت يوم السبت .. يقولوا عنه هذا رجل خاطئ .. فيجب أن تكون القيادة سليمة ،.. وهكذا فعل مع الكتبة والفريسيين لأن أفكار الناس تضل لأن القيادة فاشلة.. الضمير أيضاً يتأثر بالرغبات والشهوات و بالحالة النفسية.." **مبرئ المذنب ومذنب البرئ"**

coptic-books.blogspot.com

ياما ضمير ناس بيتغير لأن نفسيته من جوه كده.. نقول له ده غلط عقيدياً يقولك لا أنت لا تعرف ماذا

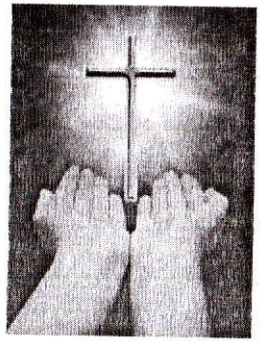

يقصد طالما الأمر واضح معنى إيه الكلام ده .. يعنى أم تحب إبنها وتدافع عنه في الحق والباطل أبوه يعاقبه: تقوله لا الولد غلبان لم يخطئ.. وهكذا نجد الرغبات النفسية تحرك الضمير بطريقة معينة .. مش مهم الحق هنا .. هنا الحق يتعطل وتبقي العاطفة هى كل حاجة والعاطفة تقود الضمير وليس الضمير الذي يقودها ويقول الوحى " **مبرئ المذنب ومذنب البرئ**" كلاهما مكرهة للرب .. كتير لا يحبوا أن يذنبوا البرئ .. لكن ربنا يحط مبرئ المذنب قبل مذنب البرئ كلاهما مكرهة للرب .. الذي يدافع عن إنسان غلطان ده مكرهة للرب لأنه ضد الحق ولا يسير وراء الحق " أنا هو الطريق والحق والحياة " تبرئ واحد مذنب تبقي أنت مكرهة للرب .. فيه إنسان ضميره يقوله دافع عن الكل حتى عن الغلطانين هذا ضميره منحرف .." **مبرئ المذنب ومذنب البرئ**" ..

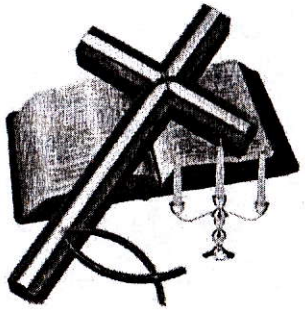

العجيب أن الآية دى إتكررت مرتين في سفر واحد "**مبرئ المذنب ومذنب البرئ** " لأننا عندما نبرئ المذنب فقدنا المقاييس السليمة ولما نذنب البرئ فقدنا المقاييس السليمة يبقي الحق ضاع في الوسط تقول **طب الرحمة راحت فين؟** أقولك قول إنه فعل خطأ بس نطلب له الرحمة ولا تقول ده صح .. نرحم واحد يتوب عن الخطأ.. لكن نقول إنه غلطان ونرحمه ونبرئه ده مش إسلوب ربنا .. **الله لا يرحم إنسان إلا إذا تاب عما هو فيه** ولهذا يقول السيد المسيح في الإنجيل " **إن لم تتوبوا جميعكم هكذا تهلكون** " ...

لو برئت المذنب ضميره ينحرف ، لأنه ماشي ضد الحق.. جايز تكون العاطفة نحو إنسان وجايز تكون نحوك أنت ، يعنى أنت تشفق علي نفسك.. وتغفر لنفسك تبرئ نفسك.. **زى إيه ؟** إنسان له رغبة ويريد أن يحقق الرغبة يبحث عن آية أو أقوال أباء لكى ينفذ

coptic-books.blogspot.com

ياما ضمير ناس بيتغير لأن نفسيته من جوه كده.. نقول له ده غلط عقيدياً يقولك لا أنت لا تعرف ماذا يقصد طالما الأمر واضح معنى إيه الكلام ده .. يعنى أم تحب إبنها وتدافع عنه في الحق والباطل أبوه يعاقبه: تقوله لا الولد غلبان لم يخطئ.. وهكذا نجد الرغبات النفسية تحرك الضمير بطريقة معينة .. مش مهم الحق هنا .. هنا الحق يتعطل وتبقي العاطفة هى كل حاجة والعاطفة تقود الضمير وليس الضمير الذي يقودها ويقول الوحى " **مبرئ المذنب ومذنب البرئ**" كلاهما مكرهة للرب .. كتير لا يحبوا أن يذنبوا البرئ .. لكن ربنا يحط مبرئ المذنب قبل مذنب البرئ كلاهما مكرهة للرب .. الذي يدافع عن إنسان غلطان ده مكرهة للرب لأنه ضد الحق ولا يسير وراء الحق " أنا هو الطريق والحق والحياة " تبرئ واحد مذنب تبقي أنت مكرهة للرب .. فيه إنسان ضميره يقوله دافع عن الكل حتى عن الغلطانين هذا ضميره منحرف .." **مبرئ المذنب ومذنب البرئ**" ..

العجيب أن الآية دى إتكررت مرتين في سفر واحد "**مبرئ المذنب ومذنب البرئ** " لأننا عندما نبرئ المذنب فقدنا المقاييس السليمة ولما نذنب البرئ فقدنا المقاييس السليمة يبقي الحق ضاع في الوسط تقول **طب الرحمة راحت فين؟** أقولك قول إنه فعل خطأ بس نطلب له الرحمة ولا تقول ده صح .. نرحم واحد يتوب عن الخطأ.. لكن نقول إنه غلطان ونرحمه ونبرئه ده مش إسلوب ربنا .. **الله لا يرحم إنسان إلا إذا تاب عما هو فيه** ولهذا يقول السيد المسيح في الإنجيل " **إن لم تتوبوا جميعكم هكذا تهلكون** " ...

لو برئت المذنب ضميره ينحرف ، لأنه ماشي ضد الحق.. جايز تكون العاطفة نحو إنسان وجايز تكون نحوك أنت ، يعنى أنت تشفق علي نفسك.. وتغفر لنفسك تبرئ نفسك.. **زى إيه ؟** إنسان له رغبة ويريد أن يحقق الرغبة يبحث عن آية أو أقوال أباء لكى ينفذ

coptic books.blogspot.com

رغبته بضمير منحرف .. ويحاول أن يقنع الناس به ويثبت ويبرهن بأقوال الأباء والقديسين وكله ليه ؟؟ لأن فيه مسألة نفسية والضمير بيخدم عامل نفسي ..

مثال : واحد بيحب إبنه يسافر معاه وإبنه لا يأخذ أجازة من الشغل يقوله تأخذ أجازة مرضية طب ده غلط .. ربنا قال **"أريد رحمة لا ذبيحة"** الرحمة أحسن من الذبيحة ومين قال إنه مش عيان..

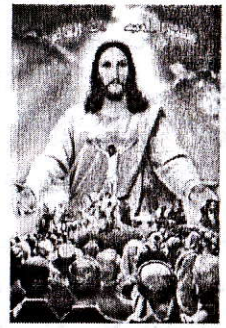

(**الأب بيكدب**) هو إبنى نفسيته وحشه وتعبانه عشان كده لازم يسافر يغير جو ..ويأخذ أجازة مرضية وتلاقي ضمير الأب بينحرف لأن فيه رغبة من جوه..

وهكذا فيه ناس ضمائرهم بتطلع تفسيرات.. طب الكدب حرام الكدب حلال .. الكدب الأبيض زى أب يقول لإبنه أنا بكدب كدب أبيض أنا بهزر .. الناس بتغير الكلام والمبادئ .. الكتاب يقولك لا تكن قاسياً .. يقولك أنا مش قاسي أنا حازم .. واحد يحط في بيته صورة عريانة تقوله لا يقولك دى لوحة فنية .. ما أسهل الضمير عندما يصطدم برغبات النفس عندما

تصر علي فعل شئ يتغير الضمير علي كيفه لأنه بيتأثر بالرغبات فالرغبة تبرئ صاحبها ..

خطورة الآية الواحدة

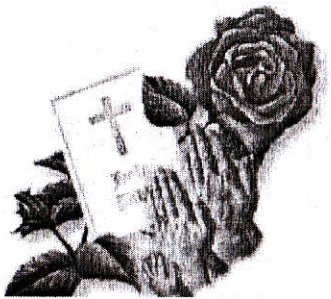

تبدو مشكلة الآية الواحدة و لماذا هى مشكلة لأن الآيات الواحدة لا تسندهم .. في كل حاجة.. ليس فقط العقيدة و في الروحيات .. نغير علي كيفنا وفي الحياة الإجتماعية لو واحد جد في حياته .. يقول علي الأخرين اللي بيضحك ده خاطئ ليه ؟ لأن الكتاب بيقولك **وبيقول آية تاني ..**

" ويل لكم أيها الضاحكون الأن لأنكم ستبكون " ويبقي الضحك خطية إذا كان إنسان بشوش يقولك الكتاب **" للبكاء وقت وللضحك وقت "** ويقول أيضاً **" افرحوا في الرب كل حين "** يبقي الكآبة ليس لها لزوم .. يبقي اللي بيدور عن الكآبة يلاقي آيات واللي يدور علي الضحك يلاقي آيات .. وكل واحد يدور علي الآية اللي يشتغل بيها .. الحقيقة هى أن تجمع كل الآيات الواحدة وهى التعليم الواحد السليم .. لكن

coptic-books.blogspot.com

طريقة الآية الواحدة غير سليمة لأنها لا توافق الحق؟؟

✠الإنسان المنحرف تلاقي إعترافاته إنحرفت لا يشعر أن هذا خطأ.. **لماذا** ؟ لأنه إنسان يتأثر بالمعرفة وناس يتأثروا بالجماعة وناس يتأثروا بالقيادة والرغبات والعادات والتقاليد.. مثلاً في الريف إذا عمل صوان أقل من ثلاثة أيام يعتبر مقصر في حق الميت.. لو لم تلبس الست اسود ثلاثة سنوات علي الأقل ضميرها يوجعها ..

زى في عيد الغطاس لو لم يمص قصب ويأكل قلقاس. ضميره يوجعه بالرغم من أنها عادات قديمة..

لهذا توجد عادات في الريف بنحاول نخلصهم من العادات والتقاليد اللي إتعودوا عليها وبنحاول نوصلهم لربنا بضمير صحيح.. ..

ولإلهنا المجد الدائم ،،

إتفضلوا نصلى

coptic-books.blogspot.com